

## تفسير السمعاني

@ 341 ( ^ ) قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى ( 68 ) وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى ( 69 ) فألقى السحرة سجدا قالوا آمنا برب ( \* \* \* .

أحدهما : أنه خوف البشرية ، والآخر : خاف على القوم أن يلتبس عليهم الأمر ، فلا يؤمنوا ، ويقال : خاف على قومه أن يشكوا ، فيرجعوا عن الإيمان . . .

قوله تعالى : ( ^ ) قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى ) أي : الغلبة والظفر لك . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا ) أي : تلتقم وتبتلع . . .

وفي القصة : أنها فتحت فاهها ، فابتلعت كل ما كان يمر من العصي والحبال ، وفرعون يضحك ويظن أنه سحر ، ثم قصدت قبة فرعون ، وكان طولها في الهواء [ أربعين ] ذراعا ، ففتحت فاهها على قدر ثمانين ذراعا ، وأرادت أن تلتقم القبة ، فنادى فرعون : يا موسى ، بحق التريبة ، قال : فجاء فأخذها ، فعادت عصا على ما كانت . . .

وقوله : ( ^ ) إنما صنعوا كيد ساحر ) قرء ' ساحر ' ، وقرء ' سحر ' ، فقوله : ( ^ ) كيد ساحر ) أي : حيلة ساحر . . .

وقوله : ( ^ ) كيد سحر ) أي : حيلة من سحر . . .

وقوله : ( ^ ) ولا يفلح الساحر حيث أتى ) في التفسير أن معناه : أين وجد قتل . . .

وفي بعض المسانيد عن جندب بن عبد الله ، أن النبي قال : ' إذا أخذتم الساحر فاقتلوه ، وقرأ قوله تعالى : ( ^ ) ولا يفلح الساحر حيث أتى ) . . .

قوله تعالى : ( ^ ) فألقى السحرة سجدا ) قد بينا من قبل . . .

وقوله : ( ^ ) قالوا آمنا برب هارون وموسى ) أي : بإله هارون وموسى ، وقدم هارون على موسى على وفق رءوس الآي .